Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وندع آرب النحات للصور لأنه لا يعنينا هنا فى شىء . ونتجه إلى آرب الشاعر .

ولد آرب فى ١٦ سبتمبر سنة ١٨٨٧ فى اشتراسبورج ، وكانت آنذاك ألمانية ، وقام بدراساته الفنية فى فيمار (ألمانيا) وباريس . وأقام فترة فى مونيخ (منشن) بجنوب ألمانيا . وانضم إلى جمعية فنية تدعى «الفارس الأزرق» كانت ذات نزعة تعبيرية . وكان من أعضائها البارزين مارك ، وكاندنسكى باول كليه ، وهم من كبار رجال الحركة الفنية فى النصف الأول من هذا القرن. وأنشأ كما قلنا فى سنة ١٩١٦ مع رتشرد هولزنبك (ولد سنة ١٨٩٢) وهوجو بال ، وترستان تزارا (ولد سنة ١٨٩٦) ومارسل جانكو حركة الدادائية. وفى سنة ١٩٢٢ تزوج الرسامة صوفى تاؤبر (توفيت سنة ١٩٤٣) . ثم أقام فى باريس سنة ١٩٢٦ وخصوصا فى ضاحية ميدون .

وبدأ يكتب الشعر منذ سنة ١٩١١ باللغة الألمانية ، وظهرت له أول مجموعة من الشعر فى سنة ١٩٢٠ تحت عنوان : « الطائر » ، ثم أخرى بعنوان « مضخة السحائب » (سنة ١٩٢٠) ثم « الرداء الهرمى » (سنة ١٩٢٤) ، وكذلك « أبيض وأسود » (سنة ١٩٣٠) و « أصداف ومظلات » (سنة ١٩٣٩) . ثم نشر فى سنة ١٩٥٣ مجموعة مختارة من شعره الذى نظمه فى الفترة ما بين ١٩١١ و ١٩٥٢ ، تحت عنوان : « كلمات حالمة ونجوم سوداء » (سنة ١٩٥٣) ، وقدم لها بمقدمة يكشف فيها عن كيفية « اختراعه لنوع من الفن الشعرى التركيبى » . ونظراً لأهميتها فى بيان مذهبه فى الشعر ، فاننا نقتطف منها ما يلى : قال :

« ملأت صفحات تلو صفحات بكلمات مرتبطة ارتباطا غير مألوف ، وصنعت أمثالا غير مستعملة من أسماء . . . وبعد ذلك بزمان طويل تبينت